رب اجعل هذا اى الصدر الذى هو حرم القلب بلدا امنا
من استيلاء صفات النفس واغتيال العدو العين وتخطف
حس قوى البدنيه اهله وارزق اهله من الثمرات
لمثرات معارف الروح والحكمه وانواره من امن منهم بالله
واليوم الاخر من وحيد الله منهم وعلم المعاد قال ومن
كفر اى ومن احتجب ايضا من الذين يسكنون الصدر
ولا يجاوزون حده بالترقى الى مقام العين لاحتجابهم
بالعلم والاحجاب الذى وعاوه الصدر فامتعه تمتيعا قليلا
من المعانى العقليه والمعلومات الكليه النازله اليهم من عالم
الروح على قدر ما تعيشوا من المعاش به ثم اضطره الى عذاب
نار الحرمان والحجاب وبئس المصير مصيرهم لتعذيبهم
بنقصانهم وتالمهم بحرمانهم واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت قيل ان الكعبه انزلت من السما زمان ادم وطها بابان
لها المشرق والمغرب حج ادم عليه السلام من ارض الهند و
استقبلته الملايكه اربعين فرسخا فطاف بالبيت ودخله
ثم وقعت فى زمن طوفان نوح ثم انزلت مرة اخرى فى زمن
ابرهيم عليه السلام فزارها ورفع قواعدها وجعل بابيها بابا
واحدا وقيل ثم تحض ابو قبيس فانشق عن الحجر الاسود وكان
ياقوتة بيضا من ياقيت الجنه نزل بها جبريل فخبئت فيه
فى زمان الطوفان الى زمن ابرهيم فوضعه ابرهيم مكانه
ثم اسود بملامسة المشا الخبيض فنزولها فى زمان ادم
اشارة الى ظهور القلب فى زماننا بوجوده وكونه بابا
بين شرقى وغربى اشارة الى ظهور علم المبدا والمعاد

معرفة

معرفة عالم النور وعالم الظلمه فى زمانه دون علم التوحيد
وقصده زيارتها من ارض الهند اشارة الى توجهه بالتكوين
والاعتدال من عالم الطبيعه الجسمانيه المظلمه الى مقام
القلب واستقبال الملايكه اياه اشارة الى تعلق القوى
النباتيه والحيوانيه بالبدن وظهور اثارها فيه قبل اثار القلب
فى الاربعين التى تكونت فيها بنيته وتخمرت طينته او توجهه
بالسير والسلوك من عالم النفس الظلمانى الى مقام القلب
واستقبال الملايكه تالق القوى النفسانيه والبدنيه اياه
بقبول الاداب والاخلاق الجميله والملكات الفاضله والتمرن
فيها والتنقل فى المقامات قبل وصوله الى مقام القلب وسلو
كه مع السالكين ودخوله اشارة الى تمكنه واستقامته فيه
ورفعه فى زمان الطوفان الى السما اشارة الى احتجاب النا
سوت بغلبة الهوى وطوفان الجهل فى زمان نوح عن مقام القلب
وبقايه فى السما الرابعه اى البيت المعمور الذى هو قلب
العالم وتزوله فى زمن ابرهيم اشارة الى هذا النا سوت فى
زمانه الى مقام القلب بهدايته ورفع ابرهيم قواعده وجعله
ذا باب واحدا اشارة الى ترقى القلب بسلوكه عم من مقامه
الى مقام الروح الذى هو السر وارتفاع مراتبه ووصوله الى
مقام التوحيد الذاتى كما قال عليه السلام وجهت وجهى
للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
والحجر الاسود اشارة الى الروح وتحض ابو قبيس واشتقاقه
عن اشارة الى ظهوره بالرياضه وحركه لان البدن اشتغالها
فى التفكر والتعبد فى طلب ظهوره ولهذا قيل خبئت فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)